اتجاهات الصحافة المصرية نحو السلطة الحاكمة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير

إعداد :

سميه أحمد علي الألفي

في إطار دراسة لنيل درجة الماجستير في الآداب قسم الإعلام

Abstract

This study aimed to know The Egyptian press position from The ruling authority in Egypt after 25 January revolution, define the subtracted orientations towards this authority, whereas it's important to detect the quality that covered the issues and events connected to the ruling authority, define the look of national, factionalism and especially press towards it and the conceive of all press about what issues and events that happened from 30 June 2012 to 30 July 2013, through analyzes media frames, and know proof walkways, referential frames and subjective people that signalized by the study newspapers.

It was applied on Newspapers of Al-Ahram, Al-Wafd, Al-Watan and Al-Horia w Al-Adalah.

The main results showed that:

1- Millions, demonstrations and protests took the head of the issues connected to the ruling authority in Egypt even all newspapers prorate 13,1%.

2- The frame of (causes) took the head of the frames that signalized by the study newspapers prorate 14,6%.

مقدمة :

تكون السلطة الحاكمة بعد الثورة مطالبة بإصدار قرارات جذرية ، وإتباع سياسات جديدة ، وتنظيم الحياة العامة ، بكيفية تضع نصب عينيها تجاوز السلبيات التي ورثها النظام السابق وإزالة آثارها . فيأتي في المقدمة تبني برامج تنموية قوية وسريعة الأثر ، وإصدار قوانين تعالج وتمنع كافة صور الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة

ومواءمة الهياكل الاجتماعية والاقتصادية بما يجنّب النظام التعرض لضغوط تؤدي إلي إعاقة عملية التحول ، وفتح المجال أمام منظمات المجتمع المدني لممارسة الأدوار الرقابية والاجتماعية والاقتصادية ، وإصدار القوانين التي تنظم الحياة السياسية بما يكفل رسوخ القواعد الحاكمة للعلاقة بين القوى المتنافسة ...إلخ .

في سبيل ذلك كله تتبع السلطة الحاكمة آليات متعددة لإتمام عملية التحول منها : إقرار التعددية السياسية ، ترسيخ مبدأ تداول السلطة ، تعزيز الانتخاب كوسيلة للوصول إلي السلطة ، تفعيل دور المجتمع المدني ، تنمية دور الإعلام الحكومي والخاص لدعم سياسات التحول ، ترسيخ استقلال القضاء ، الفصل بين السلطات .[١]

ومما لاشك فيه انه لا يمكن تغيير كل مكونات النظام السياسي بين عشية وضحاها أو في فترة قصيرة ، فإذا كان من السهل تغيير أشخاص النخبة والدستور والقوانين ، فان الجوانب المعنوية المتعلقة بالثقافة السياسية وتقاليد الحكم وأساليب عمل مؤسسات السلطة تحتاج إلي وقت اكبر لتغييرها .[٢]

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلي المحاور التالية :

المحور الأول : دراسات تناولت الدور السياسي للصحف .

المحور الثاني : دراسات تناولت نظرية الأطر الإعلامية

١. دراسة : دعاء محمد عبد المعبود شاهين (٢٠١٥) بعنوان " معالجة الصحافة الالكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها علي اتجاهات الشباب الجامعي نحوها "[٣]

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها على اتجاهات الشباب الجامعي نحوها ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ؛ حيث تعتمد على منهج المسح بالعينة ، فقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الصحف الإلكترونية المتمثلة في (الأهرام– الوفد– المصري اليوم) في الفترة من ٢٠١٣/٧/١ إلى ٢٠١٣/١٢/٣١، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها(٤٠٠) مبحوثًا من (الذكور والإناث في الفترة ٢٠١٤/٤/٦ وحتى ٢٠١٤/٦/٥، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات. **توصلت** الدراسة لعدد من النتائج أهمها :

١.احتلت (الحقائق) مقدمة أسلوب المعالجة المستخدم في الموضوعات السياسية في الصحف عينة الدراسة ، وجاء (الرأي) في المرتبة الثانية ، ثم جاء(النقد) في المرتبة الثالثة ، ثم جاءت (التحليلات والمناقشات) في المرتبة الرابعة، وأخيراً جاءت (المقترحات).

٢.أكد المبحوثون أن الصحف الإلكترونية تقوم بإمدادهم بالمعلومات عن اتجاهات الرأي العام حول صور المعارضة السياسية، كما أشاروا إلى أن الصحف الإلكترونية تساهم فى تغطية صور المعارضة

السياسية ، وتزويدهم بالمعلومات حول هذه الصور، وذكروا أن الصحف الإلكترونية تقوم بتقريب وجهات النظر بين المشاركين في صور المعارضة السياسية ، كما أُضافوا أن الصحف الإلكترونية تتيح الفرصة لمنظمي إحدى صور المعارضة للإعلان عنها .

٢. دراسة : إيناس محمد أبو يوسف (٢٠١٣) بعنوان " الخطاب الصحفي المصري تجاه هوية الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير "[٤]

استهدف هذا البحث رصد وتحليل الخطاب الصحفي للصحف الحزبية المصرية منذ انتخاب د. محمد مرسي (يونيو ٢٠١٢) حتى إقرار الدستور المصري بعد الاستفتاء (ديسمبر ٢٠١٢) وذلك للوقوف علي الدور السياسي للصحف الحزبية المصرية ورؤيتها واتجاهات خطابها لما يجب أن تكون عليه هوية الدولة المصرية بعد الثورة في صحف (الحرية والعدالة، الوفد ، الكرامة ، الأهالي) .

اعتمد البحث علي نظريتين أساسيتين وهما نظرية السياق ونظرية الهوية . كما استخدم البحث منهج المسح الإعلامي ، وتحليل الخطاب .

خلصت الدراسة إلي أن الخطاب الصحفي فترة الدراسة أسس علي الانقسام وتخوين الآخر ففي الوقت الذي قدم خطاب صحيفة الحرية والعدالة الأحزاب الاخري في سياق أنها تسعي إلي إلغاء الهوية

الإسلامية للدولة دون سند شعبي حيث أعطي الشعب تفويضًا – نتائج الانتخابات – بالحكم للتيار الإسلامي الذي يسمو بتوجهاته علي التيار العلماني الكافر ، وارتكز في توجهاته إلي الإعلام المعبر عن القوي السياسية المعارضة فقدمه علي انه مضلل وكاذب ومنحرف ويخدم مصالح نظام مبارك المخلوع– السابق– في مقابل الصحف الحزبية الاخري التي قدمت تيار الإسلام السياسي في سياق المتآمر علي الدولة المصرية والانتهازي الذي يحاول أن يستبدل نظام ديكتاتوري بنظام فاشي بغطاء إسلامي لا علاقة له بجوهر الدين .

٣.دراسة : شيماء محمد متولي منصور (٢٠١٣) بعنوان " التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير واتجاهات الشباب نحوها " (٥)

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي أساليب وتوجهات التغطية الصحفية التي تقدمها عينة من الصحف المصرية (الأهرام ، الوفد ، المصري اليوم) لأحداث ثورة ٢٥ يناير ، والتعرف علي مدي تباين هذه الأساليب والتوجهات فيما بين هذه الصحف أثناء أحداث الثورة وبعدها ، وكذلك تبحث الدراسة العلاقة بين أطر التناول الصحفي للأحداث واتجاهات الشباب نحو هذه الأحداث .

استخدمت الدراسة منهج المسح الشامل لمضمون الصحف عينة الدراسة ، والمسح بالعينة لعينة من الشباب من مرحلة التعليم الجامعي (من سن ١٨–٢١ سنة)، وكذلك المنهج المقارن .

توصلت الدراسة إلي أن كافة الصحف المصرية أظهرت درجة عالية من العناية بتغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ، وتناولها في كافة الأشكال الصحفية الإخبارية والاستقصائية أو مواد الرأي ، كما كان هناك اتفاق بين التناول الصحفي للأحداث وبين السياسة التحريرية التي تتبعها كل صحيفة والاتجاه الذي تتبناه نحو الأحداث .كما اختلفت اتجاهات الصحف المصرية نحو أحداث الثورة حيث جاء اتجاه الصحف القومية سلبيًا نحو الأحداث ومؤيدًا للنظام الحاكم ، بينما جاء اتجاه الصحف الحزبية ايجابيًا ومعارضًا للنظام الحاكم ، في حين جاء اتجاه الصحف الخاصة اقرب إلي التوازن في عرض الأحداث ، وذلك خلال الفترة الأولي (طبقًا للدراسة) من الأحداث ، بينما جاءت اتجاهات جميع الصحف ايجابية نحو الأحداث خلال الفترة الثانية منها .

٤. دراسة " هشام محمد عبد الغفار " (٢٠١٢) بعنوان :" صورة أزمة النظام السياسي المصري في نهاية فترة حكم الرئيس مبارك "(٦).

استهدفت هذه الدراسة تحليل صورة أزمة النظام السياسي المصري بشكل مقارن في خطاب كُتاب موقع صحيفة المصري وخطاب تعليقات القراء غليهم في الفترة التي تبدأ من ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠ الذي بدأت فيه الجولة الأولي من الانتخابات التشريعية وتنتهي في ١١ فبراير ٢٠١١ الذي تخلي فيه الرئيس مبارك عن سلطاته للمجلس الأعلي للقوات المسلحة .

اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الشامل لكل مقالات الرأي وكل تعليقات القراء عليهم في عناصر أزمة النظام السياسي المصري في موقع صحيفة المصري اليوم مع استخدام أسلوب المقارنة في تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين خطاب كتاب الموقع وخطاب تعليقات القراء عليهم في عناصر أزمة النظام السياسي المصري خلال فترة الدراسة .

توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية: وجود تشابه كبير بين خطاب كُتاب موقع المصري اليوم وخطابات تعليقات القراء و يشمل كل عناصر صورة أزمة النظام السياسي المصري في نهاية فترة حكم الرئيس مبارك سواء في تصور سمات الأزمة أو أسبابها أو حلها أو القوي الفاعلة المؤثرة فيها و الأدوار المنسوبة إليهم ، فعناصر صورة الأزمة في الخطابين تنطلق من ذات ساخطة علي تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر من ناحية ، ومن موقف نقدي من النظام السياسي المصري من ناحية اخري، و كشفت الدراسة عن أوجه اختلاف بين عناصر صورة هذه الأزمة في الخطابين في العديد من الجوانب لاختلاف طبيعة القائم بالاتصال من ناحية ، واختلاف أهداف إنتاج الخطاب من ناحية أخري . فخطاب كتاب موقع صحيفة " المصري اليوم " اتجه غالبًا إلي إنتاج تصور متكامل عن أزمة النظام السياسي المصري ، بينما اتجه خطاب القراء غالبًا إلي إنتاج تصور جزئي عن هذه الأزمة .

٥. دراسة " محمود منصور هيبة " (٢٠١٢) بعنوان " العلاقة بين الصحف المصرية والسلطة خلال الفترة من ٢٥ يناير وحتى ١١ فبراير ٢٠١١.[٧]

استهدفت الدراسة رصد طبيعة العلاقة بين الصحف المصرية والسلطة المصرية الحاكمة من خلال دراسة تحليلية لصحف " الأهرام ، الوفد ، المصري اليوم " خلال الفترة من ٢٥ يناير وحتى ١١ فبراير ٢٠١١. **استخدمت** الدراسة منهج المسح الإعلامي وكذلك المنهج المقارن. وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن من أهم الأسباب المباشرة التي أدت إلي قيام ثورة ٢٥ يناير هو الفساد والاستبداد ، بالإضافة إلي تزوير انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠ وكبت الحريات.

أوضحت الدراسة أن صحيفة " الوفد " جاءت في مقدمة الصحف اهتمامًا بتقديم الأسباب المباشرة لأحداث الـ ١٨ يوم الأولي من ثورة ٢٥ يناير يليها صحيفة " المصري اليوم " وأخيرا صحيفة " **الأهرام** " ، وهذه النتيجة تأتي في إطار علاقات الصحف بالسلطة الحاكمة آنذاك ففي ظل تنوع انتماءات الصحف عينة الدراسة وعلاقاتها المختلفة بالسلطة جاء تقديمها للأسباب المباشرة ، " فالأهرام" حرصت علي ألا تكون في مقدمة الصحف التي تفجر الأسباب وتقود الجمهور إلي تفعيل الثورة وذلك بحكم علاقة الصحيفة بالسلطة ، بينما كانت صحيفتي " الوفد "و " المصري اليوم " في مقدمة الصفوف مع الشباب تفجر معهم كل الأسباب التي تفعل الأحداث .

المحور الثاني : دراسات تناولت نظرية الأطر الإعلامية :

١.دراسة : رشا عبد الرحيم مزروع (٢٠١٤) بعنوان " اطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوي السياسية الفاعلة بشان الاستفتاء علي الدستور في عهد الرئيس محمد مرسي [٨]

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي الأطر الخبرية المستخدمة في معالجة القنوات الفضائية (قناة الناس ، قناة دريم ٢) للصراع بين القوي السياسية الفاعلة بشان قضية الاستفتاء علي الدستور . اعتمدت الدراسة علي نظرية الأطر الخبرية .كما استخدمت منهج المسح الإعلامي ، وأدوات تحليل المضمون وتحليل الخطاب كأدوات رئيسية . أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع القناة وبين نوع الأطر المستخدمة ، وهو ما يشير إلي أن نمط توجه القناة يعد عامل هام ومؤثر في نوعية الأطر المستخدمة من قبل القنوات الفضائية ، فمثلًا نجد أن "قناة الناس" استضافت عدد من خبراء القانون لمناقشة الدستور غالبًا ما يكونون من المؤيدين له ، بينما اعتمدت" قناة دريم ٢ "علي استضافة فقهاء القانون المعارضين للدستور؛ ويدل ذلك علي تراجع الالتزام بالمعايير المهنية علي حساب خدمة توجه القناة .

وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع القناة وبين أهداف الأطر المستخدمة ، حيث تصدر هدف إسناد المسئولية مقدمة الأهداف التي تم توظيفها من قِبل قنوات الدراسة ، حيث يحاول كل فصيل أن يبعد نفسه عن الاتهامات الموجهة له بأنه السبب في وجود حالة عدم التوافق بل وزيادة مساحة الخلاف بين التيارات الفاعلة ، ومن ثم يسعي كل منهم إلي إسنادها للطرف الآخر.كما جاءت الأطر القانونية في مقدمة الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها قناتي الدراسة لتدعيم وجهه نظرها – فقد استعانت كل قناة بخبراء من أساتذة القانون لمناقشة وشرح مواد الاستفتاء وتوضيح أسباب الخلاف والعمل علي حشد الرأي العام المشاهد .

٢. دراسة : منه الله إيهاب صلاح الدين محمود (٢٠١٤) بعنوان "اطر تقديم الفاعلين السياسيين في تغطية الصحف الخاصة اليومية للأحداث والشئون الدولية "[٩]

استهدفت الدراسة رصد وتفسير أطر تقديم الفاعلين السياسيين الأبرز في تغطية الصحف الخاصة اليومية التي تحددت في صحف (المصري اليوم والشروق والتحرير) ، وتم اختيار العينة الزمنية لتشمل فترات التغطية الأكثف للفاعلين محل الدراسة وهي " فترة الثمانية عشر يومًا لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" ، " فترة الاستفتاء علي التعديلات الدستورية ٢٠١١ – المرحلة للانتخابات البرلمانية ٢٠١١ – انتخابات الرئاسة ٢٠١٢"، اعتمدت الدراسة علي أداتي تحليل المضمون وتحليل القوي الفاعلة .

وتم تقسيم الفاعلين السياسيين إلي أربع فئات لتضم : الحركات الاحتجاجية وتيار الإسلام السياسي والأحزاب السياسية ومرشحو الرئاسة .

أثبتت نتائج الدراسة أن حركة ٦ ابريل هي الأكثر ظهورًا في تغطية الصحف الثلاث بين الحركات الاحتجاجية محل الدراسة . بينما اتضح أن أكثر تيارات الإسلام السياسي ظهورًا هي الإخوان المسلمين . وفيما يخص الأحزاب السياسية فأوضحت النتائج أن حزب الحرية والعدالة كان الأكثر كثافة في التواجد في التغطية في الصحف محل الدراسة . أما مرشحو الرئاسة فالمرشح الأكثر ظهورًا كان محمد مرسي ، وفيما يخص " سمات دور الفاعل " و " الإطار المهمين علي تقديمه " فاختلفت الصحف الثلاث في تقديم ادوار كل من الفاعلين السياسيين محل الدراسة في التغطية بين " ايجابي وسلبي وغير محدد ".

٣.دراسة : مارى منصور خيري لبس (٢٠١٣) بعنوان : أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا الصحافة والصحفيين وعلاقتها بصورة الصحافة عند النخبة (١٠).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا الصحافة والصحفيين والمساجلات بين الصحف والصحفيين والتي تعكس الصورة التي تقدمها الصحافة عن نفسها خلال الفترة من يناير ٢٠١٠ حتى أغسطس ٢٠١٢ ، والكشف عن العلاقة بين تلك الأطر والمساجلات والصورة الذهنية للصحف عند النخبة .

اعتمدت الدراسة علي مدخل المسئولية الاجتماعية بالتركيز على مسئولية الصحفي تجاه جماعته المهنية ومدخل الإطار الإعلامي ، و**استخدمت** منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية ، وأُجريت الدراسة التحليلية على عينة من صحف الجمهورية وروز اليوسف والمصري اليوم والدستور والوفد ، وطُبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٥٥ مفردة من النخبة الأكاديمية . **توصلت** الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها :

١. ميل الصورة الذهنية للصحافة والصحفيين إلي السلبية .

٢. أظهرت الدراسة إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو قضايا أخلاقيات الصحافة والصورة العامة للصحافة والصحفيين .

٣. كما ثبت وجود علاقة بين الاتجاه نحو قضايا الحريات الصحفية وصورة الصحافة .

٤. أشارت الدراسة التحليلية إلي تقديم الصحف صورة سلبية للصحافة والصحفيين المصريين .

٤ .دراسة : إيمان عصام مصطفي (٢٠١٢) بعنوان " اطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدي الجمهور " (١١)

استهدفت الدراسة رصد علاقة اطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية – مجلس الشعب – ونوابه – في الصحافة المصرية خلال دور انعقاد ٢٠٠٥– ٢٠١٠ علي الصورة الذهنية المتكونة لدي

الجمهور عن مجلس الشعب ونوابه ، **استخدمت** الدراسة منهج المسح الإعلامي ، ومنهج دراسة الحالة ، **توصلت** الدراسة إلي النتائج التالية:

١. ظهر استخدام الصحف لأطر داعمة للأطر التي كثر استخدامها ، فمثلًا استخدمت " الأهرام " التي توضح الاتجاه الايجابي نحو مجلس الشعب والأطر التي تبرر أو تجد الأسباب في حال يصعب بيان الاتجاه الايجابي . كذلك استخدمت" المصري اليوم " الأطر الداعمة لاتجاهات المعالجة ، فعند المعالجة الايجابية لمجلس الشعب جمعت الصحيفة بين اطر مثل مسئولية مجلس الشعب في مباشرة اختصاصاته وإبراز ايجابيات مباشرة المجلس لاختصاصاته .

٢. اتفقت صحف الدراسة في استخدام **الأطر المحددة** يليها **الأطر العامة** بمختلف الموضوعات المتصلة بمجلس الشعب .

٥. دراسة : ماجدة عبد المرضي محمد سليمان (٢٠١١) بعنوان " اطر التغطية الإخبارية لأحداث الانفلات الأمني في الصحف اليومية في الفترة من ٢٨ يناير حتى ١٥ يونيو ٢٠١١[١٢]

استهدفت الدراسة رصد و تحليل وتفسير معالجة الصحف المصرية اليومية (الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية) لأحداث الانفلات الأمني في الفترة من ٢٨ يناير وحتى ١٥ يونيو ٢٠١١، والي أي مدي تتفق اطر التغطية الخبرية لمنظومة الصحافة القومية مع أهمية تلك القضية من ناحية ومع طبيعة الدور الذي يجب أن يقوم به الإعلام

في إدارة الأزمات والكوارث من ناحية أخري . **توصلت** الدراسة إلي النتائج التالية :-

١. اتسمت التغطية الإخبارية لصحف الدراسة الثلاث بالافتقار إلي التحليل والتفسير اللازم لفهم الأحداث ، كما افتقرت هذه المعالجة إلي تقديم الخلفيات وربط الأحداث بسياقاتها الاجتماعية والسياسية ولذلك سيطر **الإطار المحدد** علي تلك التغطية وذلك مقارنة بتوظيف **الإطار العام** ؛ مما جعل هذه المعالجات تبدو جزئية ومبتورة ومعزولة عن سياقها .

٢. جاءت الأطر الأمنية والجنائية والقانونية والخسائر والنتائج في مقدمة الأطر التي وظفتها صحف الدراسة في تناول أحداث الانفلات الأمني ، بينما لم يظهر إطار المسئولية الاجتماعية إلا نادرًا ؛ والذي جاء مرتبطًا بالحلول المطروحة لمواجهة الانفلات الأمني.

<u>الإطار النظري لموضوع البحث :</u>

اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية تحليل الإطار الإعلامي Media Framing Analysis Theory والتي تُشير إلي أن الأحداث مهما تقاربت سماتها لا تنطوي علي مغزى معين ، وإنما تكتسب مغزاها من وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز علي بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخري (١٣).

وقد شبهه "Kelton Rhoads" الإطار الإعلامي بإطار اللوحة المرسومة التي تطرح الموضوع من خلال بُعدين احدهما أفقي والآخر راسي ، ويحدها إطار يفرض علي المشاهد لها منظورًا بعينه قصده رسام اللوحة ، وهو ذات الأمر بالنسبة للإطار الإعلامي الذي يطرح منظورًا بعينه للقضية ، وإذا كان إطار اللوحة يحوي تفاصيل بعينها للقضية ، فهو يتجاهل تفاصيل أخري خارج هذا الإطار ، كما أن اللوحة المرسومة تركز علي شكل معين داخل الصورة ، وتبرزه نسبيًا ، ويعد ذلك بمثابة مركز اهتمام The center of Interest داخل الصورة بما يجذب المشاهد اليه تلقائيًا ، وهو ما ينطبق علي الإطار الإعلامي الذي يقوم بنفس الدور من خلال التركيز علي جوانب معينة ، وتجاهل جوانب أخري؛ لإحداث أثر معين .(١٤)

ويشير انتمان "Entman" (١٩٩٩) أن الأطر تستدعي الانتباه لبعض المعلومات من الواقع وتغفل عوامل أخري .(١٥) وانطلاقًا من هذه الحقيقة تعد نظرية الأطر الإعلامية مدخلًا ملائمًا لهذه الدراسة حيث أن الإطار الإعلامي يساعد علي تحديد الأطر المستخدمة في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة في مصر وبالتالي كشف حقيقة موقف الصحف المصرية عينة الدراسة من تلك السلطة.

مشكلة البحث وأهميته:

تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف علي موقف الصحف المصرية من السلطة الحاكمة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ، وتحديد الاتجاهات المطروحة إزاء تلك السلطة ، حيث انه من الأهمية بمكان كشف الكيفية التي لقت بها تغطية القضايا والأحداث المرتبطة بالسلطة الحاكمة وتحديد نظرة كل من الصحف القومية والحزبية والخاصة تجاهها وتصور كل صحيفة الخاص نحو ما وقع من قضايا وأحداث في الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٢ وحتى ٣ يوليو ٢٠١٣ ؛ وذلك من خلال تحليل الأطر الإعلامية التي توظفها الصحف المصرية في تناولها للسلطة الحاكمة , والتعرف على مسارات البرهنة المختلفة والأطر المرجعية والقوى الفاعلة التي أبرزتها معالجات صحف الدراسة.

تنبع أهمية الدراسة من الخصوصية المتميزة للفترة الزمنية القصيرة للرئيس محمد مرسي العياط والتي بدأت من ٣٠ يونيو ٢٠١٢ إلي ٣ يوليو٢٠١٣ ؛ الذي تم فيه عزله من منصبه وتفويض رئيس المحكمة الدستورية العليا لإدارة شئون البلاد .

أهداف البحث :

يسعي هذا البحث إلي تحقيق الأهداف التالية :-

١.التعرف على حجم الاهتمام بالقضايا والمضامين المثارة عن السلطة الحاكمة في الصحف محل الدراسة.

٢.تحديد صيغة الإطار المستخدم في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة بصحف الدراسة .

٣.التعرف على الأطر الإعلامية التي تبنتها الصحف المصرية في معالجتها للسلطة الحاكمة بعد ثورة ٢٥ يناير.

تساؤلات البحث :

١. ما مدي اختلاف حجم الاهتمام بالقضايا والمضامين المثارة عن السلطة الحاكمة في الصحف محل الدراسة ؟

٢.ما هي صيغة الإطار المستخدم في التغطية الصحفية للقضايا المرتبطة بالسلطة الحاكمة؟

٣.ما نوعية الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في تناولها للسلطة الحاكمة ؟

مناهج البحث وأدواتها :

تستخدم الدراسة **منهج المسح الإعلامي** بشقيه الوصفي Descriptive والتحليلي Analytical لتوصيف وتحليل المضامين الصحفية المثارة عن السلطة الحاكمة بعد ثوره ٢٥ يناير في صحف الدراسة , كما تستخدم الدراسة التحليل المقارن كأسلوب منهجي مناسب لتحديد الفروق بين متغيرات الدراسة التحليلية .

اعتمدت الدراسة على **أداة تحليل المضمون** بشقيه الكمي والكيفي باعتباره أسلوبا بحثيا مناسبا لوصف المضمون الظاهر والمحتوى الصريح للمادة الإعلامية , كما وظفت هذه الدراسة أسلوب التحليل الكيفي للخطاب بالاعتماد على تحليل مسار البرهنة والأطر المرجعية

والقوي الفاعلة التي أبرزتها معالجات صحف الدراسة في تغطيتها للموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة .

عينة البحث :

تضمنت عينة الدراسة التحليلية صحف الأهرام والوطن والوفد والحرية والعدالة ، وقد روعي في اختيار تلك الصحف اختلاف أنماط ملكيتها واتجاهاتها السياسية .اعتمدت الباحثة علي طريقة الأسبوع الصناعي في سحب أعداد الصحف الأربعة (الأهرام والوطن والوفد والحرية والعدالة) ، مع الوضع في الاعتبار أسلوب الدورة Rotation في اختيار الأعداد محل الدراسة ، وفيما يتعلق بعينة المواد الخاضعة للدراسة فقد تحددت في كافة المواد الصحفية الإخبارية والاستقصائية ومواد الرأي التي تناولت السلطة الحاكمة في مصر، فبلغ إجمالي حجم الأعداد التي خضعت للتحليل (١٨٨) عددًا بواقع (٤٧) عددًا من كل صحيفة ، كما بلغ إجمالي حجم المواد الصحفية التي تم تحليلها ١١٦٥ مادة موزعة علي النحو التالي : في **جريدة الأهرام** ٢٣١ مادة ، **وجريدة الوطن** ٤٥٤ مادة ، **وجريدة الوفد** ٣١٢ مادة ، **وجريدة الحرية والعدالة** ١٦٨ مادة .

وتمثلت العينة الزمنية في الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١٢ وحتى ٣ يوليو ٢٠١٣.

نتائج الدراسة التحليلية :

والخاصة بتغطية صحف الدراسة الأربعة – الأهرام والوفد والوطن والحرية والعدالة – للقضايا المرتبطة بالسلطة الحاكمة والتي جاءت علي النحو التالي :

١. **فئة القضايا المرتبطة بالسلطة الحاكمة :**

جدول (١)
يوضح القضايا المثارة عن السلطة الحاكمة في تغطية صحف الدراسة

الصحف / القضايا المطروحة	الأهرام		الوفد		الوطن		الحرية والعدالة		إجمالي التكرارات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مشروع النهضة	٣	١.٣٪	٥	١.٦٪	٣	٠.٧٪	٤	٢.٤٪	١٥	١.٣٪
الإعلانات الدستورية	١٦	٧٪	١٤	٤.٥٪	١٦	٣.٥٪	٢	١.٢٪	٤٨	٤.١٪
الجمعية التأسيسية والاستفتاء علي الدستور	٢١	٩٪	١٩	٦.١٪	٤٠	٨.٨٪	١٥	٨.٩٪	٩٥	٨.٢٪
الملفات الخمس لمشروع الـ١٠٠ يوم	٢١	٩٪	١٣	٤.٢٪	٣٠	٦.٦٪	١٠	٥.٩٪	٧٤	٦.٤٪
تقييد حرية الإعلام والصحافة	٧	٣٪	١٣	٤.٢٪	٣٠	٦.٦٪	٥	٣٪	٥٥	٤.٧٪
أزمة مياه النيل(سد النهضة واتفاقية عنتيبي)	١١	٤.٨٪	٢٣	٧.٤٪	١٠	٢.٢٪	٢	١.٢٪	٤٦	٣.٩٪
انهيار الاقتصاد (قرض صندوق النقد الدولي)	١٦	٧٪	١٩	٦.١٪	٣٣	٧.٣٪	٩	٥.٤٪	٧٧	٦.٦٪
التعدي على القضاء وأحكام المحكمة الدستورية العليا	٦	٢.٦٪	١٧	٥.٤٪	٢٢	٤.٨٪	٣	١.٨٪	٤٨	٤.١٪
المليونيات / المظاهرات والاعتصامات	٢١	٩٪	٥٣	١٧٪	٦٨	١٥٪	١١	٦.٥٪	١٥٣	١٣.١٪
الانتخابات البرلمانية	٥	٢.٢٪	١٣	٤.٢٪	٣	٠.٧٪	٤	٢.٤٪	٢٥	٢.١٪
السياسة الخارجية " والمؤتمرات"	٣٢	١٣.٩٪	٣٠	٩.٦٪	٤١	٩٪	٣٦	٢١.٤٪	١٣٩	١٢٪
فرض الطوارئ وحظر	–	–	١١	٣.٥٪	٢٢	٤.٨٪	–	–	٣٣	٢.٨٪

التجول والضبطية القضائية									
الأحداث في سيناء	٨	٣.٥٪	١٧	٥.٤٪	٢١	٤.٦٪	٧	٤.٢٪	٥٣	٤.٥٪
الإفراج عن المعتقلين	١	٠.٤٪	١	٠.٣٪	٣	٠.٧٪	٠	–	٥	٠.٤٪
العنف الطائفي	١	٠.٤٪	١٠	٣.٢٪	٣	٠.٧٪	١	٠.٦٪	١٥	١.٣٪
رفض حكومة قنديل	٢	٠.٩٪	٦	١.٩٪	١٤	٣.١٪	٢	١.٢٪	٢٤	٢.١٪
الاستجابة للحوار الوطنى (المصالحة الوطنية)	١١	٤.٨٪	٥	١.٦٪	١١	٢.٤٪	٤	٢.٤٪	٣١	٢.٧٪
التعديلات الوزارية	١٢	٥.٢٪	١١	٣.٥٪	٢٦	٥.٧٪	١٠	٥.٩٪	٥٩	٥.١٪
المطالبة برحيل النظام وانتخابات مبكرة	١٩	٨.٢٪	٢٧	٨.٧٪	٢٤	٥.٣٪	١٧	١٠.١٪	٨٧	٧.٥٪
حوادث القطارات	٣	١.٣٪	٣	٠.٩٦٪	٢٦	٥.٧٪	٢	١.٢٪	٣٤	٢.٩٪
مشروع تنمية محور قناة السويس	٥	٢.٢٪	٢	٠.٦٪	٦	١.٣٪	٩	٥.٤٪	٢٢	١.٩٪
قضايا أخرى	١٠	٤.٣٪	–	–	٢	٠.٤٪	١٥	٨.٩٪	٢٧	٢.٣٪
الإجمالى	٢٣١	١٠٠٪	٣١٢	١٠٠٪	٤٥٤	١٠٠٪	١٦٨	١٠٠٪	١١٦٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن القضية الأولي في الترتيب علي مستوي الصحف مجتمعة والمرتبطة بالسلطة الحاكمة في مصر هي قضية المليونيات والمظاهرات والاعتصامات والاحتجاجات بنسبة (١٣.١ %) وجاء في الترتيب الثاني قضية السياسة الخارجية بنسبة (١٢ %) من إجمالي تكرارات الصحف مجتمعة واحتلت قضية تشكيل الجمعية التأسيسية والاستفتاء علي الدستور و إقراراه الترتيب الثالث لمجموع الصحف بنسبة(٨.٢٪) ، و جاءت قضية المطالبة برحيل النظام وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٥ %) ، واحتلت قضية انهيار الاقتصاد وقرض صندوق النقد الدولي المرتبة الخامسة من إجمالي صحف الدراسة بنسبة (٦.٦٪).

وفيما يتعلق بالنتائج التفصيلية لصحف الدراسة جاءت كالتالي:

- **جريدة الأهرام :**

تبين أن أكثر القضايا المرتبطة بالسلطة الحاكمة في جريدة الأهرام قضية السياسة الخارجية والمؤتمرات الدولية بنسبة (١٣.٩٪) في المرتبة الأولي . ويتضح أن الخطاب الصحفي للأهرام أشار إلي أن انعقاد القمة الإفريقية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا جاءت كفرصة اقتنصها محمد مرسي لإعادة مصر إلى إفريقيا ، بعد قطيعة استمرت نحو ١٧ عاماً من زيارة الرئيس السابق الشهيرة عام ١٩٩٥، وما حدث فيها وما ترتب عليها ، وأضافت بأن مشاركة الرئيس مرسي في القمة وكلمته أمامها ومباحثاته المكثفة تنطوي علي دلالات سياسية بالغة أبرزها أن مصر تعود إلي مشاركة دول القارة والتعاون معها في تحقيق التنمية والتقدم ، وأنها ستكون في قلب دوائر سياستها الخارجية. (١٦)

ثم تساوت قضية تشكيل الجمعية التأسيسية والاستفتاء علي الدستور وإقراره و قضية المليونيات والمظاهرات والاعتصامات و قضية الملفات الخمس لمشروع الـ ١٠٠يوم (الأمن– الوقود– الخبز– المرور – النظافة) في المرتبة الثانية و بنسبة (٩٪) ، و جاءت قضية المطالبة برحيل النظام وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة في المرتبة الثالثة بنسبة (٨.٢٪) ، يليها قضية انهيار الاقتصاد وقرض صندوق النقد الدولي المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٧ %) .

- **جريدة الوفد :**

جاءت أكثر القضايا المرتبطة بالسلطة الحاكمة في جريدة الوفد قضية المليونيات والمظاهرات والاعتصامات بنسبة (١٧٪) في المرتبة الأولي .ويلاحظ اهتمام الصحيفة بتغطية المظاهرات والمسيرات التي تطالب برحيل النظام وتؤكد علي استنفار المصريين من إدارته للبلاد وتآكل شرعيته .ومن النماذج الصحفية بالجريدة: مظاهرات ٢٤ أغسطس [١٧] التي دعا إليها " محمد أبو حامد" عضو مجلس الشعب السابق وحدد أهدافها في التالي :

١. رفض قرار رئيس الجمهورية بإعطاء نفسه صلاحيات إصدار وإلغاء الإعلانات الدستورية بدون استفتاء الشعب أو التشاور مع القوي السياسية وكذلك رفض قراره بتعديل صلاحياته المحددة سلفًا وفق الإعلان الدستوري الأول الذي تم الاستفتاء عليه في مارس ٢٠١١.

٢. رفض أخونة مؤسسات الدولة وإصدار قانون بتجريم التعيينات السياسية للحفاظ علي الهيكل الإداري للدولة .

٣. تقنين وضع جماعة الإخوان المسلمين وإخضاعها لكافة أشكال الرقابة القانونية (كإحدى جمعيات المجتمع المدني التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي) أو حلها في حالة الإصرار علي عدم التقنين والتحقيق معها بشان مصادر تمويل الجماعة .

ثم كانت جمعة كشف حساب الـ ١٠٠ يوم" ٢٠١٢/١٠/١٢ والتي دعت إليها عدد من القوي السياسية والثورية إحياء لمبدأ من مبادئ

ثورة ٢٥ يناير وهو المحاسبة الشعبية وتقييمًا للـ ١٠٠ يومًا الأولي من حكم الرئيس مرسي ومن أهم مطالبها : إعادة محاكمة المتهمين في موقعة الجمل ، إعادة تشكيل الجمعية التأسيسية وتحقيق العدالة الاجتماعية .[١٨] ثم مليونية مصر مش عزبة ١٩/١٠/ ٢٠١٢ و طالبت بحل الجمعية التأسيسية وتشكيل لجنة أخري تمثل جميع طوائف الشعب دون سيطرة أي حزب أو فصيل أو تيار ديني علي الأغلبية فيها .[١٩] ومن أهدافها أيضا إقرار الحدين الأدنى والأقصى للأجور ، والتصدي لارتفاع الأسعار ، القصاص للشهداء من خلال إعادة محاكمة قتل الثوار ، استرداد الأموال المنهوبة وتطهير مؤسسات الدولة من عناصر الفساد .

و جاءت قضية السياسة الخارجية في المرتبة الثانية بنسبة (٩.٦٪) ، يليها قضية المطالبة برحيل النظام وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة في المرتبة الثالثة بنسبة (٨.٧٪) .أشارت الصحيفة إلي أن حركة تمرد انطلقت من شباب ثورة ٢٥ يناير ولم تأت تحت مظلة أي حزب سياسي أي أنها صوت الشعب المصري بأجمعه الذي قام بثورته ليطيح بالفساد والظلم الذي كان يمارسه الحكم السابق ولم تقم هذه الثورة لتأتي بجماعة الإخوان المسلمين لتحكمها وتمارس أخونة كافة مؤسسات وقطاعات الدولة لخدمة أغراضهم وليس للعمل لما هو في صالح البلاد وشعبها .و أن الحكام وحكوماتهم يدفعون الشعب إلي الثورة عليهم إما لأنهم عاجزون عن تحقيق ما وعدوا الشعب به أو أنهم غير مؤهلين لإدارة شئون البلاد وان وجودهم علي رأس السلطة

الحاكمة للبلاد يلحق بالبلاد وشعبها أضرارًا كثيرة لا يمكن السكوت عنها .[٢٠][٢١]

واحتلت قضية أزمة مياه النيل المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٤٪).أشارت الصحيفة أن قرار أثيوبيا ببناء سد النهضة واتخاذ خطوات فعلية في ذلك تمثلت في تحويل مجري نهر النيل الأزرق جاء بعد ساعات من انتهاء زيارة الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية لها ، ليكون بمثابة صفعة جديدة للنظام الحاكم ولجماعة الإخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لها والذي بعد تشدقهم خلال الانتخابات الرئاسية عن تأمين حصة مصر من مياه النيل في إطار الوعود الكاذبة الذي حملها البرنامج الانتخابي للرئيس والجماعة .[٢٢] وتطرقت الصحيفة إلي بعض النقاط التي ربما كانت سببًا في خلق الأزمة :

١. انشغال جماعة الإخوان المسلمين بتنفيذ مخطط التمكين والسيطرة علي مفاصل الدولة علي حساب مصلحة البلاد والأخطار التي تواجهها وتهدد مستقبلها، خاصة بعد أن غاب الدور الدبلوماسي للدولة متمثلا في وزارة الخارجية ليس في أثيوبيا فقط ولكن مع غالبية الدول الأفريقية.

٢. أن الرئيس مرسي عليه أن يؤمن بأن قوته وقدراته لابد أن تكون مستمدة من قوة الشعب المصري وتأييده له حتى تشعر أثيوبيا والدول الأخرى بأن من يجلس أمامهم هو الرئيس المصري الذي يستمد قوته من شعبه، لكن الرئيس مرسي منذ توليه السلطة أصر علي أن يكون رئيساً لجماعة الإخوان المسلمين "أهله وعشيرته" وليس المصريين جميعاً ، وربما هذا الإحساس لعب دورا كبيرا في قيام أثيوبيا بهذا الفعل لأنها شعرت أنه رئيس جماعة وليس رئيس دولة ، ولو كان الرئيس يحظي بالتأييد من كل القوي السياسية ويتبني الحوار الوطني ، ربما كان الأمر تغير كثيراً.(٢٣)

٣. الحوار الذي أجراه الرئيس محمد مرسي مع عدد من قادة القوي الوطنية والسياسية حول آثار سد النهضة ، والذي تم بثه علي التليفزيون مباشرة اغضب أديس أبابا كثيرا بسبب مطالبة بعض المشاركين باستخدام القوة العسكرية والمخابراتية والتدخل في الشئون الداخلية الإثيوبية لوقف بناء أو هدم السد .(٢٤)(٢٥)

- **جريدة الوطن :**

جاءت أكثر القضايا المرتبطة بالسلطة الحاكمة في جريدة الوطن قضية المليونيات والمظاهرات والاعتصامات بنسبة (**١٥٪**) في المرتبة الأولي .ويلاحظ اهتمام الصحيفة بتغطية مظاهرات القوي الإسلامية والقوي المدنية الليبرالية علي حد سواء ومن الأمثلة علي ذلك جمعة الخلاص في يوم ٢٠١٣/٢/١ والتي دعت إليها الأحزاب السياسية للتأكيد علي حرمة الدماء وتحميل مرسي مسئولية الأحداث

في محافظات القناة وإسقاط الدستور ورفض مشروع أخونة الدولة ورفض وضع تفصيل قانون انتخابات وفقًا لأهواء فصيل واحد وكذلك رفض محاولات إرهاب قيادات المعارضة .[٢٦][٢٧]

و جاءت قضية السياسة الخارجية في المرتبة الثانية بنسبة (٩٪) ، و احتلت قضية تشكيل الجمعية التأسيسية والاستفتاء علي الدستور وإقراره المرتبة الثالثة بنسبة (٨.٨٪) ، ثم جاءت قضية انهيار الاقتصاد وقرض صندوق النقد الدولي المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٧.٣ %) . وتساوت قضية الملفات الخمس لمشروع الـ ١٠٠يوم (الأمن– الوقود– الخبز– المرور – النظافة) و قضية تقييد حرية الإعلام والصحافة في المرتبة الخامسة وبنسبة (٦.٦٪) .

- **جريدة الحرية والعدالة :**

جاءت أكثر القضايا المرتبطة بالسلطة الحاكمة في جريدة الحرية والعدالة قضية السياسة الخارجية بنسبة (٢١.٤٪) في المرتبة الأولي . فركز الخطاب الصحفي للجريدة علي إبراز أهمية جولات الرئيس الخارجية والتي تستهدف تحقيق مصلحة المواطن ودفع عجلة الاقتصاد واستعادة دور مصر الإقليمي والدولي .[٢٨]

ثم جاءت قضية المطالبة برحيل النظام وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة في المرتبة الثانية بنسبة (١٠.١٪) .أكدت الجريدة علي أن جموع الشعب المصري يؤيدون شرعية الرئيس محمد مرسي ويرفضون رحيله عن الحكم . وحرصت الصحيفة علي إبراز أهمية ٦/٣٠ بالنسبة للرئيس والإخوان وانه سيكشف بشكل واضح ومعبر عن موازين القوي

السياسية شعبيًا ، حيث أن الشعب مُجهلًا بحقيقة ما يؤسسه له حاكمه الحالي وقد يكون واقعًا تحت آثار الأزمات المتلاحقة ولكنه سيتسلم دولة صحيحة ذات أركان وطيدة ليس فيها حسابات تقسيم الوطن بين " الأغلبية " و" القضاة " أو " الجيش " أو " الشرطة " أو " المعارضة " ولكنه سيري الحسابات كلها تتجه لاستقرار كل مؤسسة وطنية باستقلال وبعدالة واستقامة قانونية ودستورية لخدمته . [٢٩]وأشارت الصحيفة أن شرعية وقرارات الرئيس أمور لا يمكن المزايدة عليها والعبث بها وأن دعوة القوي والرموز السياسية لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة هدفها هدم النظام وإقصاء الرئيس تحت عناوين عامة لا تستند إلي أسس وقواعد موضوعية .[٣٠]

في حين احتلت قضية تشكيل الجمعية التأسيسية والاستفتاء علي الدستور وإقراره المرتبة الثالثة بنسبة (٨.٩٪) .أشادت الصحيفة بإقبال المصريين المتزايد للاستفتاء علي الدستور في المرحلة الأولي والثانية وإصرارهم للتصويت علي أول دستور مصري عقب الثورة وخاصة بعد تقدم في الجولة الأولي بنسبة ٥٦.٩٪ لـ" نعم" حيث يصل عدد الذين يحق لهم التصويت إلي ٥٢ مليونًا و٤٩٥ ألف ناخب ، وامتداد طوابير الاستفتاء في محافظات المرحلة الثانية والنهائية من التصويت علي الدستور إلي مسافات كبيرة من الرجال والنساء بشكل أدهش المراقبين رغم حروب المال والإعلام الفاسد الذي راهن علي الإحباط والمقاطعة .[٣١]

٢. فئة صيغة الإطار المستخدم في التغطية :

جدول (٢)

يوضح صيغة الإطار المستخدم في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة بصحف الدراسة

الصحف / صيغة الإطار	الأهرام		الوفد		الوطن		الحرية والعدالة		إجمالي التكرارات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار عام	١١	٤.٨٪	٥	١.٦٪	٢٣	٥٪	٧	٤.٢٪	٤٦	٤٪
إطار محدد	٢٢٠	٩٥.٢٪	٣٠٧	٩٨.٤٪	٤٣١	٩٥٪	١٦١	٩٥.٨٪	١١١٩	٩٦٪
الإجمالي	٢٣١	١٠٠٪	٣١٢	١٠٠٪	٤٥٤	١٠٠٪	١٦٨	١٠٠٪	١١٦٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول سيطرة الإطار المحدد علي تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة في الصحف مجتمعة بنسبة (٩٦٪) يليها الإطار العام بنسبة (٤٪). وهذا يعني حرص صحف الدراسة علي تناول الأحداث والقضايا الخاصة بالسلطة الحاكمة في إطار فلسفة اللحظة والحدث وهي التي تعطي الأولوية المطلقة للحدث منفصلًا دون الاهتمام بإضفاء التفسيرات ، أو وضع الأحداث في سياق شامل ، أما الفلسفة الاخري التي يعكسها استخدام الإطار العام فهي فلسفة السياق التي تحرص علي التوصل إلي اكبر قدر ممكن من حقيقة الأحداث وفهمها في سياقها وتعتمد في ذلك علي اتخاذ مسافة زمنية ومسافة موضوعية بينها وبين الحدث أثناء معالجته.

وفيما يتعلق بالنتائج التفصيلية لصحف الأهرام والوفد والوطن والحرية والعدالة جاءت كالتالي:

- **جريدة الأهرام :**

جاء الإطار المحدد في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة في صحيفة الأهرام بالمرتبة الأولي بنسبة (٩٥.٢٪) يليها الإطار العام بنسبة (٤.٨٪).

- **جريدة الوفد :**

جاء الإطار المحدد في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة في صحيفة الوفد بالمرتبة الأولي بنسبة (٩٨.٤٪) يليها الإطار العام بنسبة (١.٦٪).

- **جريدة الوطن :**

جاء الإطار المحدد في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة في صحيفة الوطن بالمرتبة الأولي بنسبة (٩٥٪) يليها الإطار العام بنسبة (٥٪).

- **جريدة الحرية والعدالة :**

جاء الإطار المحدد في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة بصحيفة الحرية والعدالة في المرتبة الأولي بنسبة (٩٥.٨٪) يليها الإطار العام بنسبة (٤.٢٪).

٣. فئة الإطار الإعلامي المستخدم في التغطية :

جدول (٣)

يوضح أطر تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة في صحف الدراسة

الصحف / الأطر المستخدم	الأهرام		الوفد		الوطن		الحرية والعدالة		إجمالي التكرارات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار التبعية	–	–	٢٠	٦٤.٤٪	٨	١.٨٪	–	–	٢٨	٢.٤٪
إطار اقتصادي	٢٣	٩.٩٪	١٣	٤.٢٪	٢٠	٤.٤٪	١٦	٩.٥٪	٧٢	٦.٢٪
إطار الجمع والحشد	١٢	٥.٢٪	٨	٢.٦٪	٢١	٤.٦٪	١	٠.٦٪	٤٢	٣.٦٪
إطار الأسباب	٣٨	١٦.٥٪	٣٥	١١.٢٪	٧٦	١٦.٧٪	٢١	١٢.٥٪	١٧٠	١٤.٦٪
إطار النتائج المتوقعة	١٨	٧.٨٪	١٢	٣.٨٪	٢٠	٤.٤٪	١٦	٩.٥٪	٦٦	٥.٧٪
إطار الصراع	٤	١.٧٪	٨	٢.٦٪	١١	٢.٤٪	–	–	٢٣	٢٪
إطار الرفض	٥	٢.٢٪	٣٦	١١.٥٪	٣٤	٧.٥٪	١	٠.٦٪	٧٦	٦.٥٪
إطار الاهتمامات الإنسانية	–	–	١	٠.٣٪	٥	١.١٪	١	٠.٦٪	٧	٠.٦٪
إطار إسناد المسئولية	٧	٣٪	٢	٠.٦٪	١٠	٢.٢٪	٢	١.٢٪	٢١	١.٨٪
إطار التحذير	١٠	٤.٣٪	٩	٢.٩٪	١٢	٢.٦٪	٢	١.٢٪	٣٣	٢.٨٪
إطار التخوين والمؤامرة	١	٠.٤٪	١٠	٣.٢٪	٥	١.١٪	٨	٤.٨٪	٢٤	٢.١٪
إطار الشخصيات	–	–	١	٠.٣٪	١٢	٢.٦٪	–	–	١٣	١.١٪
إطار النقد	١٧	٧.٤٪	٣٥	١١.٢٪	٩٣	٢٠.٥٪	١٥	٨.٩٪	١٦٠	١٣.٧٪
إطار هجومي	٩	٣.٩٪	٤١	١٣.١٪	٥٧	١٢.٦٪	١٣	٧.٧٪	١٢٠	١٠.٣٪
إطار الفشل السياسي	٢	٠.٩٪	١٥	٤.٨٪	١٠	٢.٢٪	–	–	٢٧	٢.٣٪
إطار دفاعي	١٦	٦.٩٪	٦	٢٪	١٣	٢.٩٪	١٨	١٠.٧٪	٥٣	٤.٥٪
إطار تشريعي	١٩	٨.٢٪	١٦	٥.١٪	١٤	٣.١٪	٤	٢.٤٪	٥٣	٤.٥٪
إطار استراتيجي	٢٩	١٢.٦٪	١٥	٤.٨٪	١٥	٣.٣٪	١٥	٨.٩٪	٧٤	٦.٤٪
إطار الحلول المقترحات	١٤	٦.١٪	٥	١.٦٪	٩	٢٪	٥	٣٪	٣٣	٢.٨٪
إطار الإيجابيات	٦	٢.٦٪	٤	١.٣٪	١	٠.٢٪	٢٨	١٦.٧٪	٣٩	٣.٣٪

إطار الهيمنة والاستبداد السياسي	١	٠.٤٪	٢٠	٦.٤٪	٨	١.٨٪	٢	١.٢٪	٣١	٢.٧٪
الإجمالي	٢٣١	١٠٠٪	٣١٢	١٠٠٪	٤٥٤	١٠٠٪	١٦٨	١٠٠٪	١١٦٥	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن إطار الأسباب جاء كأكثر أنواع الأطر الإعلامية التي وظفتها صحف الدراسة في سياق تناول السلطة الحاكمة بنسبة (١٤.٦%) واحتل إطار النقد الترتيب الثاني في صحف الدراسة بنسبة تكرارات(١٣.٧%)، وجاء في الترتيب الثالث الإطار الهجومي بنسبة (١٠.٣%) واحتل إطار الرفض المرتبة الرابعة بنسبة (٦.٥%) .وفيما يتعلق بالنتائج التفصيلية لصحف الدراسة فجاءت كالتالي:

- **جريدة الأهرام :**

اتضح أن أهم الأطر الإعلامية في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة بجريدة الأهرام إطار الأسباب بنسبة (١٦.٥٪) في المرتبة الأولي ، يليه الإطار الاستراتيجي في المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٦٪) ، يليه الإطار الاقتصادي في المرتبة الثالثة بنسبة (٩.٩٪) ، ثم جاء الإطار التشريعي بنسبة (٨.٢٪) في المرتبة الرابعة ، واحتل إطار النتائج المتوقعة المرتبة الخامسة وذلك بنسبة (٧.٨٪) .

- **جريدة الوفد :**

اتضح أن أهم الأطر الإعلامية في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة بجريدة الوفد الإطار الهجومي بنسبة (١٣.١٪) في المرتبة الأولي . ويري " محمود الشربيني" أن الرئيس محمد مرسي لم يحقق أيًا من الوعود التي قطعها فيقول " نائم أنت أيها الرئيس القائل أنا رئيس كل المصريين بينما"جهاز الأمن " يقوم بعملك ويواجه انتفاضه شعبك وتخبط سياساتك وانعدام أي اثر لحكومتك المختزلة في هؤلاء الجلادين الذين يقهرون المصريين إخوتهم كأنما لا توجد محاسبة أو قضاء أو دولة أو حكومة مسئولة[٣٢]

واحتل إطار الرفض المرتبة الثانية بنسبة (١١.٥٪).[٣٣] [٣٤] ثم جاء إطار الأسباب و إطار النقد في المرتبة الثالثة بنسبة (١١.٢٪) لكل منهما . ويري " عبد الحليم قنديل " في حوار له أن حكم الإخوان نسخة مكررة من حكم مبارك وان ما فعله مبارك بعد ٣٠ عاما في

حكمه فعله مرسي فقط بعد ٣٠ يومًا من حكمه ، حيث أن نظام مبارك كان يسير في اتجاهين وهما الإرهاب القانوني مستغلين في ذلك المادة ١٧٩ من قانون العقوبات الخاصة بإهانة الرئيس وهي مادة شاذة وتحول الرئيس إلي اله أو نصف اله لكن في الحقيقة إن رئيس الجمهورية مجرد موظف عام وانتقاده ليس سبًا و قذف أو إهانة ؛ وإذا كان هناك احد أحق بالنقد فهو الرئيس بحكم صلاحياته لان السلطة تقابلها معارضه – والأساس في المعارضة هو انتقاد الرئيس أما محاولة تحنيط الرئيس فهذا جهل عظيم لان من مكتسبات الثورة حرية الانتقاد.[٣٥] ثم جاء إطار التبعية في المرتبة الرابعة بنسبة (٦.٤٪). ويري الكاتب أن إصرار الرئيس مرسي علي استمرار الحكومة الضعيفة والنائب العام المعين بطريقة باطلة يؤكد أن الطاعة عند الرئيس أهم من الأداء ، وهذا السبب جعله يتحدي القوي السياسية والقانون ويتمسك بقنديل رئيسًا للوزراء وطلعت نائبًا عامًا ، ويضرب عرض الحائط بآراء الشعب التي تطالب بتغيير الحكومة الفاشلة واستبعاد النائب العام احترامًا لأحكام القضاء .[٣٦]

- **جريدة الوطن :**

جاءت أهم الأطر الإعلامية في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة بجريدة الوطن إطار النقد بنسبة (٢٠.٥٪) في المرتبة الأولي .انتقد الخطاب الصحفي لجريدة الوطن سياسات

الرئيس محمد مرسي فوصف خطاباتها الرسمية وحواراته الصحفية بالتملق والنفاق وأنها تخلو من أي رسائل إنتاجية أو خطط اقتصادية ورؤى سياسية تقوم عليها الدولة لبناء المستقبل ، وأن د.مرسي لا يملك ما يؤهله للحكم وان إصراره علي إقصاء كل ما هو ليس اخوانيًا زاد من مشكلاته في إدارة شئون بلد بحجم مصر [٣٧]

ثم جاء إطار الأسباب في المرتبة الثانية بنسبة (١٦.٧٪) ، يليه في المرتبة الثالثة الإطار الهجومي بنسبة (١٢.٦٪) ، واحتل إطار الرفض المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٧.٥٪).

- **جريدة الحرية والعدالة :**

جاءت أهم الأطر الإعلامية في تغطية الموضوعات المرتبطة بالسلطة الحاكمة بجريدة الحرية والعدالة إطار الايجابيات بنسبة (١٦.٧٪) في المرتبة الأولي .أشادت صحيفة الحرية والعدالة بانجازات وجولات الرئيس الخارجية والتي تمثلت في : إطلاق القمر الصناعي المصري إيجيكيوبسات بمنحة هندية كاملة ، إقامة مشروع للطاقة الشمسية بسيوه فضلًا ٥ اتفاقيات مع باكستان تركزت في المشروعات المتوسطة المتعلقة بالملاحة التجارية ، كما أن زيارة الرئيس لتركيا حققت العديد من النتائج الاقتصادية الايجابية حيث أثمرت عن الاتفاق علي تطوير الخط الملاحي بين الموانئ المصرية والموانئ التركية(الرورو) وإطلاق المرحلة الثانية

منه بالإعلان عن خطة لإقامة منطقة لوجستيه علي طرق النقل الدولي في مصر لخدمة تجارة الترانزيت للبلدين .[٣٨]

ثم جاء إطار الأسباب في المرتبة الثانية بنسبة (١٢.٥٪). أرجعت صحيفة الحرية والعدالة أسباب دعوة المصريين للإعلان قبولًا لمشروع الدستور المطروح للاستفتاء في الأتي :[٣٩]

١. تنبه المشروع إلي هوية مصر الإسلامية العربية بشكل غير مانع ولا منقوص وهو ما تبدي في المادتين (١ ، ٢) علي وجه التعيين بما يترتب عليه من استحقاقات أخلاقية وقانونية وتعليمية محكومة برؤية الكون من منظور إسلامي .

٢. رعاية مشروع الدستور للتنوع الحضاري لمصر ، في تقدير بالغ للتنوع الثقافي ، وتقدير أصحاب الديانات الاخري ، وذلك في المواد (٣ ، ٦٤ ، ٢١٢، ٣١٢) .

٣. اتساق المشروع مع ما حصله العالم الحديث من تقدم في تعيين ماهية الدولة حيث استقر المشروع علي أن مصر دولة وطنية ديمقراطية حديثة تتأسس علي المساواة بين المواطنين (المادة ٦).

٤. إلحاح المشروع علي دعم الحريات في كل مساراتها ابتداء بالحريات الشخصية ومرورا بحرية الإبداع وحرية الاجتماع وحرية التنقل وحرية الإقامة وتشديد العقوبات المساس بالحريات وصيانتها .

٥. تقليص حدود الرقابة علي النشر إلي ادني حدودها ، حيث يعد هذا المشروع نموذجًا شديد الانفتاح لأنه حدد الرقابة بحين هما : زمان الحرب و وقت التعبئة العامة .

واحتل الإطار الدفاعي المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٠.٧٪) ، ثم تساوي إطار النتائج المتوقعة والإطار الاقتصادي في المرتبة الرابعة و بنسبة (٩.٥٪) .

مراجع البحث :-

(١) أحمد فهمي ، مصر ٢٠١٣ : دراسة تحليلية لعملية التحول السياسي في مصر ، مراحلها ، مشكلاتها ، سيناريوهات المستقبل ، ط١، (الرياض : مجلة البيان ، ٢٠١٢) ص ٧١.

(٢) علي الدين هلال ، مازن حسن ، مي مجيب ، الصراع من أجل نظام سياسي جديد : مصر بعد الثورة ، ط١ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، يناير ٢٠١٣) ، ص ٤٠- ٤١.

(٣) دعاء محمد عبد المعبود شاهين ، معالجة الصحافة الالكترونية لصور المعارضة في المجتمع المصري وانعكاساتها علي اتجاهات الشباب الجامعي نحوها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بنها : كلية التربية النوعية ، ٢٠١٥)

(٤) إيناس محمد أبو يوسف ، الخطاب الصحفي المصري تجاه هوية الدولة بعد ثورة ٢٥ يناير : دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحزبية المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث والأربعون ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يناير- يونيه ٢٠١٣) ص ١٩١- ٢٤٧.

(٥) شيماء محمد متولي منصور ، التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير واتجاهات الشباب نحوها ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة المنصورة : كلية التربية النوعية ، ٢٠١٣) .

(٦) هشام محمد عبد الغفار، صورة أزمة النظام السياسي المصري في نهاية فترة حكم الرئيس مبارك : دراسة مقارنة لعناصر الصورة الإعلامية بين خطاب كُتاب المقال بموقع صحيفة المصري اليوم وخطاب تعليقات القراء عليهم ، المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر ،" الإعلام وثقافة الديمقراطية " (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٣- ٢٥ ابريل ٢٠١٢) ص ٣٢- ٤١.

(٧) محمود منصور هيبة : العلاقة بين الصحف المصرية والسلطة خلال الفترة من ٢٥ يناير وحتى ١١ فبراير ٢٠١١ : دراسة تحليلية علي صحف (الأهرام ، الوفد ، المصري اليوم) ، المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر ،" الإعلام وثقافة الديمقراطية " (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٣- ٢٥ ابريل ٢٠١٢) ص ١٠٤-١٠٩.

(٨) رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع ، اطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوي السياسية الفاعلة بشان الاستفتاء علي الدستور في عهد الرئيس محمد مرسي ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد السادس والأربعون ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يناير- مارس ٢٠١٤) ص ٤٧٥- ٥٢١.

(٩) منه الله إيهاب صلاح الدين محمود ، اطر تقديم الفاعلين السياسيين في تغطية الصحف الخاصة اليومية للأحداث والشئون الدولية، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،٢٠١٤).

(١٠) مارى منصور خيري لبس ، أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا الصحافة والصحفيين وعلاقتها بصورة الصحافة عند النخبة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،٢٠١٣).

(١١) إيمان عصام مصطفي ، أطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدي الجمهور، رسالة ماجستير ، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،٢٠١٢).

(١٢) ماجدة عبد المرضي محمد سليمان ، اطر التغطية الإخبارية لأحداث الانفلات الأمني في الصحف اليومية في الفترة من ٢٨ يناير حتى ١٥ يونيو ٢٠١١، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام " ،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلد الحادي عشر – العدد الأول، يناير– مارس ٢٠١٣)، ص ٤٠٠– ٤٠٩.

(١٣) حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦) ص ٣٤٨.

(١٤) خالد صلاح الدين ، دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،(جامعه القاهرة : كلية الإعلام ،٢٠٠١) ص ٧٣.

(١٥) نهلة مظفر أبو رشيد ، المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠٠٥) ، ص٨٤ .

(١٦) رأي الأهرام ، مصر وإفريقيا وتحقيق التنمية والتقدم ، الأهرام ، ٢٠١٢/٧/١٦ ، ص ١١.

(١٧) ممدوح سلطان ، أميرة فتحي ، استجابة محدودة في المحافظات للمظاهرات ضد الإخوان : العشرات في مظاهرة ضد حكم الإخوان أمام المنصة العسكرية .. ومظاهرة مؤيدة لهم أمام مسجد القائد إبراهيم ، الوفد ، ٢٠١٢/٨/٢٥ ، ص ٤.

(١٨) عودة المليونيات الي التحرير ، الوفد ، ٢٠١٢/١٠/١٢ ، ص ٣.

(١٩) الشعب يهتف في الميدان " مصر مش عزبة الإخوان ، شباب الوفد : " التحرير ميدان الثورة .. مش للعنف والمناورة " و " شاهين " يطالب المتحدثين باسم " مرسي " بـ " الصمت " الوفد ، ٢٠١٢/١٠/٢٠ ، ص ١.

(٢٠) د. حسن ابو سعده ، وهكذا وصلت رسالة " تمرد" قبل أن تنطلق ، الوفد ، ٢٠١٣/٦/١٧ ، ص ١٠.

(٢١) طلعت الطرابيشي ، المستشار هشام رؤوف مساعد وزير العدل : " تمرد" تعبير عن إرادة شعبية .. ورسالة بعدم الرضا عن " الرئيس " .. " جبهة الضمير " اسم علي غير مسمي .. ولا علاقة لـ " قضاة من اجل مصر " باستقلال القضاء .. الإعلان الدستوري خطيئة أشعلت نار الاستقطاب السياسي ، الوفد ، ٢٠١٣/٦/٩ ، ص ٧.

(٢٢) محمد عبد الغفار ، مرسي ضد مرسي ، الوفد ، ٢٠١٣/٦/١ ، ص ٧.

(٢٣) صلاح شرابي ، احتكار " الحداد" للسياسة الخارجية .. وضعف الدور الدبلوماسي وراء الأزمة : " مرسي" يستمد قوته من " أهله وعشيرته" فقط.. ويخشي غضب الإخوان من نجاح الوفود الشعبية ، الوفد ، ٢٠١٣/٦/١ ، ص ٧.

(٢٤) محمود شاكر وناصر عبد المجيد ، الرئاسة تلجأ إلي القوة الناعمة لمواجهة " سد النهضة " ..وزير الري: لا نسعي للخلافات ..والخارجية تتولي التفاوض ، الوفد ، ٢٠١٣/٦/٩، ص ٣.

(٢٥) سحر رمضان ووكالات الأنباء ، إثيوبيا تتحدي مصر وتهدد بالحرب .. أديس أبابا تحشد دول " عنتيبي" لبناء سدود علي النيل .. الحكومة الاثيوبية :" سد النهضة" لا يتوقف علي إرادة السياسيين المصريين ، الوفد ، ٢٠١٣/١/٩ ، ص ٣.

(٢٦) خالد عبدالرسول وسمير نبيه ، ١٤ حزبًا وحركة سياسية تتوجه لـ"الاتحادية ورأس التين وتؤكد"مرسي" لم يستوعب الدرس ، الوطن ، ٢٠١٣/٢/١ ، ص ٤.

(٢٧) محمد كامل وسعيد حجازي ، "الجبهة السلفية " تحذر من مخططات عنف أمام "الاتحادية" اليوم يقودها آلاف المسلمين ، الوطن ، مرجع سابق .

(٢٨) رجب الباسل ، اليوم ..مرسي يلقي كلمة مصر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، الحرية والعدالة ، ٢٠١٢/٩/٢٦ ، ص ٣.

(٢٩) محمد كمال ، ٦/٣٠ ميلاد جديد لشرعية " الرئيس " ، الحرية والعدالة ،٢٠١٣/٦/٩ ،ص ٩.

(٣٠) عبد الحكيم الشامي ، ماذا بعد ٣٠ يونيو ، الحرية والعدالة ، ٢٠١٣/٦/١٧ ، ص٩.

(٣١) شيماء جلال وآخرون ، طوابير الاستفتاء تقهر دعاة الفوضى ، الحرية والعدالة ، ٢٠١٢/١٢/٢٣ ، ص ٥.

(٣٢) محمود الشربيني ، غطاء " شرعي " ..للإجرام ، الوفد ، ٢٠١٣/٣/٥ ، ص ١٠.

(٣٣) عباس الطرابيلي ، التأسيسية أونطة .. هاتوا دستورنا ، الوفد ، ٢٠١٢/١٠/٤ ، ص ١٤

(٣٤) وجدي زين الدين ، لا وألف لا لدستور العار، الوفد ، ٢٠١٢/١٢/١٥ ، ص ٤.

(٣٥) صلاح شرابي ، عبد الحليم قنديل في حوار : لا تراجع ولا استسلام .. ومصر " محكومة " بالأمريكان ، الوفد ، ٢٠١٢/٨/٢٥ ، ص ٥.

(٣٦) محمود غلاب ، حتى آخر حبة قمح ، الوفد ، ٢٠١٣/٤/٦ ، ص ٦.

(٣٧) حازم منير ، دكتور مرسي .. كفاية تملق ، الوطن ، ٢٠١٣/٦/١ ، ص ١٤.

(٣٨) توفيق الواعي ، مصر العظيمة تستحق الرئيس مرسي ، الحرية والعدالة ، ٢٠١٣/٤/٢٢ ، ص ١٤.

(٣٩) خالد فهمي ، بيان شبه أخير حول الموافقة علي مشروع الدستور، الحرية والعدالة ، ٢٠١٢/١٢/١٥ ، ص ١٣.